الكمالات ان معاليه قلدتها الجوزا بنجومها اي جعلت قلادة لها فعلم
ان كلامه يفيد ان كل واحد من اوليك الآبا الكرام قدار نعم في زمانه
حتي صار كانه النجم في الشرف وعلو المرتبة والاضاة والاهتدا به
في ظلمات البر والبحر حتي يظن الظان انه نجم من نجوم الجوزا وان ذلك
النسب متناسب كتناسب العقد وكاستدارة الجوزا وان مجموع هذا
النسب كالعقد الثمين جدا الذي تقلده عنق تلك المراتب العليه
فعلم من هذا مع ما قدمته في مبحث الاستعارة ما في هذا البيت من
انواعها البالغة الغاية في البلاغة كاستعارة نجوم الجوزا المتتابعة
كتتابع ذلك النسب في الشرف وعلو المراتب ولما قرر ان مجموع ذلك
النسب كالعقد الثمين الذي تقلدته تلك المراتب العلية اخذ في ذكره
ذلك فقال **حبذا** علي كنعم عملا ومعني مع زيادتها عليها باشعارها
بان الممدوح لها محبوب للقلب واصله حب بالضم اي صار حبيبا لا
حب بالفتح ثم ادغم فصار حب والاصح ان ذا فاعله ويلزم الافراد
والتذكير وان كان المخصوص بخلاف ذلك لانه كالمثل والامثال
لا تغير او لان فيه حذفا تقديره في نحو حبذا هند حبذا حسنها
وحبذا زيد حبذا امره وشانه فالمقدر المشار اليه مفرد مذكر
دايما حذف واقيم المضاف اليه مقامه او لانه علي ارادة جنس شايع
اقوال والاكثرون علي الاول وقيل حبذا كله فعل وفاعله المخصوص
وقيل الكل اسم واحد واختاره ابن عصفور فهو مرفوع اتفاقا ثم

هل

هل هو مبتدا خبره المخصوص وعكسه قولان وعلي ان ذا هو الفاعل
المخصوص مبتدا الجملة وهي خبره والرابط ذا وقيل مبتدا محذوف
الخبر وقيل عكسه وكانه قيل من المحبوب فقال زيد اي هو وقيل بدل
من ذا وقيل عطف بيان له ولا يتقدم مخصوص حبذا عليها وان جاز تقدمه
بقلة علي نعم لانها فرع عنها فلا تساويها في تصرفها وتحذف بقلة
وتكون قبل المخصوص او بعده نكرة منصوبة مطابقة نحو حبذا الصبر شيمة
وحبذا رجلين الزيدان ثم ان اشتق اعرب حالا والا فهو تمييز علي خلاف
منتشر فيه والناظم حذف هذا لدلالة المقام عليه والتقدير حبذا
كما لا وتدخل عليها لا فتساوي بيتهما في العمل والمعني مع زيادة ما تقدم
منه في حبذا وهي غير متصرفة فلا مصدر لها ومن ثم عملت فيما عداه
كالظرف والتمييز والحال وان توقف ابو حيان في الاخيرين وتجرد
من ذا فيضم اولها ويجوز بقا فتحه وجر فاعلها بالبا الحق بها وانما
اطلت في هذه لان كلام الشارح فيها غير موف بالمراد مع انه لا يخلو كالنظم
في حذفه ما مر من ابهام فتامله **عقد** بكسر اوله وهو القلادة من الجوهر
سودد اي سيادة **وفخار** اي تمدح بالخصال الجليلة **انت فيه** اي
ذلك العقد وفي نسخة فيها نظرا الي المعني لما تقرر ان العقد القلادة
اليتيمة اي التي لا شبيه لها في حسنها **العصما** من العصمة اي الحفظ
او المنع لان من شان هذه الدرة ان يبالغ في حفظها ومنعها عن ان تصل
اليها يد الاغيار وجملة انت وما بعده صفة لعقد او حال منه لتخصيصه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1